Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (3) September(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

مستوى التحكم في الدوافع لدى طفل الروضة وعلاقة بالقدرة على تأجيل الاشباع

م.م وفاء قيس كريم

مركز ابحاث الطفولة والامومة جامعة ديالى

The Level of Impulse Control in Kindergarten Children and its Relationship to the Ability to Delay Gratification

Assistant Professor Wafaa Qais Karim
ORCID ٠٠٠٠-٠٠٠٢-١٥٦٥-١٥١٤
Wafaa.q@uodiyala.edu.iq

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي التعرف على

١-مستوى التحكم بالدوافع لدى طفل الرروضة

٢- مستوى القدرة على تأجيل الاشباع وكذلك العلاقة الارتباطية بين التحكم بالدوافع وتأجيل الاشباع ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة اعداد مقياس التحكم بالدوافع و القدرة على تأجيل الاشباع , اذ بلغ عدد فقرات مقياس التحكم بالدوافع بصيغته النهائية من (١٢)فقرة بينما بلغ فقرات مقياس تأجيل الاشباع (١٥) فقرة وقد تم التأكد من خصائصه السايكومترية وتم تطبيق المقياسين على عينة مكونه من (٢٠٠) طفل وطفلة من اطفال رياض الاطفال يجب عن مقياس معلمات الروضة في مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية اختيرت بالأسلوب العشوائي البسيط ، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

وفي ضوء اهداف البحث الحالي تم التوصل الى النتائج الاتية :

- تشير نتائج البحث ان اطفال الروضة لديهم مستوى جيد من التحكم بدوافهم

٢- ان اطفال الروضة لديهم مستوى جيد من قدرتهم على تأجيل اشباع

١-لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى تحكم بالدوافع و القدرة على تأجيل الاشباع

وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات **الكلمات المفتاحية** التحكم بالدوافع , تأجيل الاشباع , طفل الروضة

Research Abstract:

The current research aims to identify:

.١The level of impulse control in kindergarten children

.٢The level of the ability to defer gratification, as well as the correlation between impulse control and deferral of gratification. In order to achieve the objectives of the current research, the researcher prepared a scale of impulse control and the ability to defer gratification. The number of items in the final version of the impulse control scale was (12) items, while the items in the deferral of gratification scale were (15) items. Its psychometric properties were verified, and the two scales were applied to a sample of (200) male and female kindergarten children. The scale was administered to kindergarten teachers in the Baghdad Education Directorate, Rusafa II, who were selected using a simple random sampling method for the academic year (2024-2025 n light of the objectives of the current research, the following conclusions were reached:

1-The research results indicate that kindergarten children have a good level of impulse control.

2-Kindergarten children have a good level of ability to postpone gratification.

3-There is no statistically significant correlation between the level of impulse control and the ability to postpone gratification.In light of the results, the researcher developed a set of recommendations and proposals. **Keywords:**Impulse control, postponement of gratification, kindergarten child.

مشكلة البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو حيث يتم فيها وضع البذور الأولى للسلوكيات الاختيارية والمنضبطة لدى الطفل، وتبدأ الدوافع التي تعد منبهات داخلية للسلوك في الظهور، وتؤثر على تفاعل الطفل مع بيئته (الخليفة، ٢٠١٠، ٣٤) ،فالقدرة على التحكم في هذه الانفعالات من المؤشرات المبكرة للتوازن النفسي والنمو الاجتماعي السليم. فالطفل الذي يستطيع كبح انفعالاته وتوجيهها نحو أهداف مقبولة اجتماعيًا يكون أكثر قدرة على التكيف مع المواقف التعليمية والتفاعل الإيجابي(عبد المجيد ، ٢٠١٧: ٢٦)، ويرى (Bawamaster (2000 ان ضبط النفس يرتبط بجهد الشخص الواعي للتغلب على العقبات. لذلك، يُعتبر ضبط النفس مؤشرًا قويًا على قدرة الفرد على التعامل مع التوتر، بغض النظر عن وجهة نظره، فالنمط الأكثر شيوعًا لتفعيل ضبط النفس هو تأخير الإشباع او تأجيله ، فالأطفال يواجهون الكثير من الصعوبات في حياتهم اليومية، مثل تأجيل الإشباع عند أداء الواجبات اليومية ، أو التواصل مع الأصدقاء، أو حتى القيام بأشياء بعد العمل أو الروضة ، مثل الأكل والشرب، او يكون مستعجل في اشباع دوافعه مثل مقاطعة المعلمة دون انتظار دوره او الخروج من الصف دون الاستئذان كل هذه السلوكيات تتطلب القدرة على تأجيل الاشباع والتحكم بالدوافع او تنظيمها (W., Wang C., Chiu, H-YLanP-L, Lee, 2008:564) .وقد اظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يتمتعون بقدرة عالية على تأجيل الإشباع يُظهرون تحصيلًا دراسيًا أعلى، وانضباطًا ذاتيًا، وعلاقات اجتماعية إيجابية، مقارنةً بأقرانهم الذين لديهم قدرة محدودة على ضبط الانفعالات (Duckworth et al., 2013:843)علاوة على ذلك، لا تتطور هذه القدرات تلقائيًا؛ بل تتأثر بالبيئة الأسرية والتعليمية، وأساليب التربية، ونوعية التفاعل مع البالغين (Mischel, & Peake, 1990:933)وبما أن الممارسات في بعض بيئات رياض الأطفال تركز على جانب المعرفي بدلاً من الجوانب العاطفية والتنظيمية، فهناك حاجة إلى فحص العلاقة بين التحكم في الدوافع وتأجيل الإشباع لدى أطفال رياض الأطفال، لتحديد المستوى الذي تتطور فيه هذه المهارات خلال هذه الفترة الحساسة، والكشف أبعادها النفسية والتعليمية والتربوية ، وتحديد آليات الدعم.لذا تحدد مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية

ا ما هو مستوى التحكم في الدوافع لدى أطفال الروضة؟

٢. ما هو مستوى القدرة على تأجيل الإشباع لدى أطفال الروضة؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحكم في الدوافع والقدرة على تأجيل الإشباع لدى أطفال الروضة؟

اهمية البحث :

ان مرحلة الطفولة المبكرة، وخاصةً رياض الأطفال، حجر الأساس في تشكيل شخصية الطفل وصقل قدراته المعرفية والعاطفية والاجتماعية. وتُشير الأدبيات التربوية إلى أن ما يكتسبه الطفل خلال هذه المرحلة يؤثر تأثيرًا عميقًا على سلوكه المستقبلي ومسار نموه لجميع الجوانب سواء كان مهنيا او أكاديميا(Pianta et al., 2009)، وأكدت اليونيسف (٢٠١٩) أن التعليم المبكر يرتبط بتحسين الأداء المدرسي في المراحل اللاحقة، وانخفاض مستويات العدوان، وزيادة القدرة على التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها أيضًا الوقت المثالي لترسيخ مهارات ضبط النفس والتحكم في السلوك ودوافعه، والتي تعد حجر الأساس للتعلم المنتظم والفعال، يعد التحكم في الدوافع جزءًا مهمًا من "الوظائف التنفيذية المبكرة"، وهي العمليات العليا العقلية المسؤولة عن الانتباه وتنظيم الذاتي والتخطيط التي تحدث في السنوات الأولى من الحياة الفرد (Blair & Raver, 2015)، فالأطفال الذين يستطيعون تنظيم دوافعهم والانتباه إلى قواعد المجموعة يتعلمون بشكل أفضل، ويشكلون علاقات أكثر إيجابية، ويتكيفون بشكل أكثر فعالية مع بيئة الفصل الدراسي ، وهذا ما توصلت اليه دراسة أجراها كلا من موراي وآخرون ، Murray et al. (2015) إلى أن قدرة الطفل على التحكم في اندفاعاته مرتبطة بقدرته على الاستمرار في المهام وتقليل السلوكيات الاندفاعية، مما يدل على النضج الانفعالي ، كما اشارت دراسة Doebel & Munakata ، ان هذه القدرات لا تتطور تلقائيًا، بل تتأثر بأساليب التربية في بيئة الروضة والتفاعلات الاجتماعية اليومية.قد يتعرض الفرد لمواقف وظروف معينة تتطلب منه التأجيل والتأجيل لتقليل شعوره بالتوتر والإحباط الناتج عن عدم الرضا. تُعتبر هذه الصفة من السمات الأساسية للتمتع بالصحة النفسية الجيدة في الفهم النفسي الحديث. الفرد السليم ليس عبدًا لغرائزه واحتياجاته، بل عبد لطبيعة ظروفه المعيشية. يختلف الفرد البالغ عن الطفل الصغير في المطالبة بتلبية احتياجاته. فالطفل يريد تلبية معظم احتياجاته فورًا، سواء سمحت الظروف بذلك أم لا. عندما لا تُلبي أمه طلباته، نراه يصرخ، متوترًا، أحيانًا يُلقي بنفسه على الأرض غضبًا، ويُبدي حركات عصبية، وأحيانًا أخرى مُتنمرًا، ويُظهر علامات أخرى على السلوك غير الطبيعي ،وعلى النقيض من هذه السلوكيات غير المرغوب فيها التي نراها عند الأطفال، فإن تعويد الطفل الصغير على المماطلة والانتظار والمرونة في اتخاذ القرارات لتلبية احتياجاته سيساعد على تهدئة ردود أفعاله العصبية ومشاعره السلبية(جابر وخليل ، ٢٠١٩: ١٥٨)وأكدت دراسة Von Suchodoletz etal. (2000) أن تعلم

الطفل لمهارات التنظيم الذاتي المؤدية إلى التدريب على تأخير الإشباع وتثبيط السلوك الاندفاعي أو العدواني يتأثر بالبيئة الأسرية والسلوكيات التي تمارس في هذه البيئة. توافقت نتائج دراسة أجراها (Watts, Duncan & Quan (٢٠١٨)، حيث انتظر طفلٌ أكثر من ١٥ ثانيةً للحصول على قطعة حلوى، مع هذه النتيجة. أظهرت هذه الدراسة أن امتلاك الآباء معرفةً كافيةً باحتياجات أطفالهم، وعواقب عدم تلبيتها، وكيفية التعامل مع تأخير الإشباع، يُحسّن من صحتهم الاجتماعية والعاطفية، حتى في مرحلة المراهقة (Duncan & Quan ,2018: 566) ،إن دور مؤسسة رياض الأطفال في تعليم الأطفال هذا السلوك الاجتماعي المهم (تأجيل الإشباع) عظيم، لأن نجاح التعلم المبكر في رياض الأطفال يعتمد على تعلم الأطفال في رياض الأطفال مهارات التنظيم الذاتي المبكرة، وهي إحدى مهارات الكفاءة الاجتماعية ومن هنا تنبث الاهمية النظرية والتطبيقية لهذا البحث بالنقاط الاتية :

الاهمية النظرية :

١. اسهام هذا البحث في اثراء الادبيات النفسية والتربوية حول العمليات التنظيمية المبكرة في سلوك الطفل

٢. يسهم في فتح افاق لدراسات مستقبلية يتناول بين النضج العصبي والسياق الاجتماعي في تشكيل قدرة الطفل على التحكم في دوافعه وتأجيل الاشباع ، الذي بدوره يحدد العوامل المؤثرة في السلوك المنظم في سن ما قبل المدرسة

٣. توسيع اطار فهم النظري للنمو الانفعالي الذاتي لدى طفل الروضة من خلال تحليل كيفيه تأثير مهارات الضبط الداخلي على السلوك الموجه نحو الهدف

الاهمية التطبيقية :

١-توظيف نتائج البحث في الانشطة التربوية داخل الروضة حيث يمكن للمربين ومعدين المناهج تطوير برامج وانشطة تساعد الاطفال على تنمية مهارات التحكم في الدوافع والتدريب على تأجيل الاشباع

٢-يمكن استخدام نتائج البحث في توجيه برامج الارشاد الاسري والتدريب الوالدي لمساعد اولياء الامور على تبني استراتيجيات فعالة في تنمية التحكم بالدوافع لدى اطفالهم

٣-يعد هذه البحث اداة مهمة لصناع السياسات التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يدعن مهارات تحكم بالدوافع ضمن الاهداف التعليمية في الروضة .

اهداف البحث

: يهدف البحث الحالي التعرف الى

١- مستوى التحكم في الدوافع لدى أطفال الروضة.

٢- مستوى القدرة على تأجيل الإشباع لدى أطفال الروضة.

٤-العلاقة الارتباطية بين مستوى التحكم في الدوافع والقدرة على تأجيل الإشباع لدى أطفال الروضة.

حدود البحث

: يقتصر البحث الحالي على اطفال الرياض الحكومية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ جانب الرصافة من محافظة بغداد.

تحديد مصطلحات :

التحكم بالدوافع : عرفها كل من Zimmerman, 2000 يشير التنظيم التحفيزي إلى جهود الفرد للسيطرة على معتقداته التحفيزية وحالاته العاطفية من أجل ضمان استمرارية عملية التعلم**Zimmerman, 2000 (Baumeister & Vohs, 2004)** يتضمن التنظيم الذاتي القدرة على التحكم في الحالات وردود الأفعال الداخلية، بما في ذلك إدارة الدوافع التحفيزية في خدمة الأهداف طويلة المدى ,Baumeister & Vohs) **Duckworth & Gross, 2014**.2004: التحكم في النفس هو القدرة على تنظيم انتباه الشخص وعواطفه وسلوكه عند مواجهة الإغراءات، مما يمكّنه من مقاومة الإشباع قصير المدى من أجل تحقيق أهداف طويلة المدى(Duckworth & Gross, 2014) **التعريف الاجرائي** : هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد عند الاجابة على مقياس التحكم بالدوافع **التعريف النظري للباحثة التحكم بالدوافع على ضوء النظرية التنفيذية الحديثة** هو وظيفة تنفيذية اساسية تمنح الطفل قدرته على كبح دوافعه اللحظية تتمثل بابعاد (التحكم في الدوافع الفسيولوجية، التحكم في الرغبات الفورية، ضبط الانفعالات المرتبطة بالدوافع)**تأجيل الاشباع : عرفها كل من -2014 Harabic, M. & Fster F** هو القدرة على التخلي عن المكافاة الحالية من اجل الحصول على مكافاة في المستقبل افضل (Harabic, M. & Fster F ,2014: 457)

امين (٢٠٢٠): هي عدة سلوكيات وتصرفات يبديها الطفل وقت الشعور بالحاجة توضح قدرته على التحمل والإنتظار والتأجيل(امين ، ٢٠٢٠: ٤٥) **التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل عند اجابة المعلمة على مقياس تأجيل الاشباع التعريف النظري للباحثة القدرة على تأجيل الاشباع على ضوء النظرية التنفيذية الحديثة** هو سلوك الطفل الناتج عن ضبطه لنفسه اذا يعكس قدرته على التحكم في في تأجيل اشباع دوافعه يتمثل بابعاد(ضبط السلوك ، الاستمرارية في الانتظار ، التوجه نحو الهدف المستقبلي)**طفل الروضة : عرفتها وزارة التربية (٢٠٠٥)**هم الاطفال الذين ينقبلوا في رياض الاطفال والذين اكملوا الرابعة من عمرهم عند مطلع العام الدراسي او من سيكملها من السنة الميلادية (٣١/ كانون الاول) ومن لم يتجاوز السادس من عمره (وزارة التربية ,٢٠٠٥: ٨)

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

التحكم بالدوافع :يُعد مصطلح "الدافعية" أحد المفاهيم المحورية في علم النفس، وقد اشتُق من الكلمة اللاتينية *movere*والتي تعني "التحرك"، مما يعكس طبيعته كقوة دافعة للسلوك البشري .(Oxford Learners Dictionary, 1991) وقد عرّف "فرانك بيتش" الدوافع بأنها الرغبة الداخلية التي تدفع الفرد لبذل جهد معين لتحقيق أهدافه (حسن، ٢٠٠٣). وبهذا، تُفهم الدوافع بوصفها حاجات غير مشبعة تحفز الفرد على التفاعل مع البيئة بطريقة تسهم في إشباع تلك الحاجات (السلمي، .(...

توصل Glynn و Taasoobshirazi و Bickman (2006)إلى أن فهم دافع الفرد لأداء مهمة ما يتأثر بعدة عناصر رئيسية، من أبرزها:

١. **الدوافع الداخلية والخارجية** :حيث تُعد الرغبة في الإنجاز والإشباع الذاتي دافعًا داخليًا، في حين يُمثل تحقيق مكافآت خارجية دافعًا خارجيًا.
٢. **اتجاه الهدف** :فالأفراد الذين يحفزهم الفضول وحب الاستطلاع يميلون إلى الفهم العميق، بينما يركّز الآخرون على تحقيق النتائج.
٣. **تقرير المصير** :فكلما زادت قدرة الشخص على التحكم في بيئته، ارتفع مستوى دافعيته.
٤. **الكفاءة الذاتية** :إذ يشعر الأفراد بدافع أكبر عندما يثقون بقدرتهم على أداء المهام المطلوبة.(Bandura, 1997)
٥. **قلق التقييم** :وهو الشعور بالقلق تجاه التقييمات الذي قد يُعيق أداء بعض الأفراد.(Rahim & Daud, 2012)

تؤثر عدة عوامل في تنظيم الدافعية، منها:

- **إدراك الكفاءة الذاتية** :حيث أن الأفراد الذين يؤمنون بقدرتهم على النجاح يبذلون جهودًا أكبر ويثابرون أكثر.(Bandura, 1993)
- **المعتقدات السببية** :فالفرد الذي يعتقد أن النجاح نتيجة الجهد يتبنّى سلوكًا أكثر فاعلية من الذي ينسبه للحظ (Weiner, 1986; Skinner, 1996).
- **الاهتمام والقيمة** :فكلما زاد اهتمام الفرد بالنشاط، واعتقاده بقيمته، زادت مشاركته وتحقيقه للإنجاز.
- **طبيعة الأهداف** :فوضوح الأهداف وتحديدها يسهم في توجيه السلوك وتحفيزه.(Ford, 1992; Wentzel, 2000)

إن التحكم في الدوافع لا يُمثل فقط جانبًا سلوكيًا، بل يرتبط بوظائف معرفية عليا تُعرف بالوظائف التنفيذية، والتي تشمل تنظيم السلوك والتفكير والانفعالات. ويُعد هذا التحكم أحد المؤشرات المبكرة على قدرة الطفل على تنظيم ذاته، مما يؤثر في أدائه الأكاديمي وتفاعله الاجتماعي.

تأجيل الاشباع يُعد تأجيل الإشباع من المؤشرات السلوكية الأساسية التي تدل على تطور قدرة الطفل على التحكم في استجاباته الانفعالية والسلوكية، وهو يُشير إلى قدرة الطفل على الامتناع عن تلبية رغبة حالية أو مكافأة فورية من أجل الحصول على مكافأة أكبر أو أكثر قيمة في المستقبل (Zelazo & Carlson, 2012)ويتطلب هذا السلوك جهدًا معرفيًا وعاطفيًا يتمثل في ضبط النفس والإرادة، وهو ما يرتبط مباشرةً بنضج الوظائف التنفيذية في الدماغ، وخصوصًا في القشرة الجبهية.وقد عرف Harabic & Foster (2014) تأجيل الإشباع بأنه "القدرة على التخلي عن المكافآت اللحظية مقابل الحصول على مكافأة مستقبلية أكثر أهمية"، بينما وصفه أمين (٢٠٢٠) بأنه "سلوكيات تصدر عن الطفل عند الشعور بالحاجة، تعكس مدى تحمله وقدرته على الانتظار وضبط النفس."من الناحية النفسية، تُعد الحاجة دافعًا داخليًا يُوجه السلوك نحو هدف معين. وتتسم الحاجات وفقًا لما ذكره أنديجاني (٢٠٠٥) بعدة خصائص، منها: قابليتها للتأثر بالخبرة والمواقف، وتفاوتها بين الأفراد في الشدة والنوع، وتغيرها لدى الفرد نفسه من وقت لآخر. كما أشار حسن (٢٠١٦) إلى أن هذه الحاجات غير محدودة، ومترابطة، ويمكن إشباعها بطرق مباشرة أو غير مباشرة.في هذا السياق، اعتبر "والتر ميشيل (Mischel, 1983) "تأجيل الإشباع سمة مكتسبة تظهر لدى الطفل تدريجيًا مع اكتسابه لخبرات حياتية واستراتيجيات سلوكية تساعده على الانتظار، كالتحدث إلى النفس أو تحويل الانتباه أو تخيل المكافأة المستقبلية. وقد أشار أيضًا إلى أن القدرة على تأجيل الإشباع ترتبط بالذكاء الانفعالي، حيث تُساعد الطفل على إدارة رغباته العاطفية والتفكير قبل اتخاذ القرار.كذلك، اعتبرت بعض الأدبيات أن تأجيل الإشباع لا يقتصر على كونه مهارة سلوكية، بل يتضمن مكونًا تحفيزيًا داخليًا يُسهم في توجيه الطفل نحو تحقيق أهدافه بعيدة

المدى. فالطفل الذي يُجيد هذه المهارة غالبًا ما يُظهر مثابرةً وقدرة على التنظيم الذاتي، وهي خصائص أساسية في مراحل التعليم المبكر (سالم، ٢٠١٦.(يشير الأعصر وكفافي (٢٠٠٠) إلى أن القدرة على ضبط الانفعالات المؤجلة تُعد من أهم عناصر الذكاء الوجداني، إذ تُمكّن الفرد من استخدام قدراته العقلية بكفاءة عالية، بعيدًا عن التأثير السلبي للمشاعر الآنية. كما أن المهارات المرتبطة بتأجيل الإشباع تُسهم في تطوير الاستقلالية، والتخطيط طويل المدى، وتقوية الإرادة.وقد أظهرت تجارب ميشيل الكلاسيكية، خاصة "اختبار المارشميلو (Mischel et al., " (1989، أن الأطفال الذين استطاعوا تأجيل تناول قطعة الحلوى لأجل الحصول على قطعة إضافية لاحقًا، أظهروا لاحقًا مستويات أفضل من التنظيم الذاتي والنجاح الدراسي والانضباط الذاتي مقارنة بمن لم يستطيعوا الانتظار.وفي ذات الإطار، تشير العديد من الدراسات إلى أن تأجيل الإشباع يتأثر بعدة عوامل، من أبرزها البيئة الأسرية، وأساليب التربية، والمناخ العاطفي الذي يُحيط بالطفل. فقد وجد Von Suchodoletz et al. (2000) أن مهارات التنظيم الذاتي، التي تُعد أساسًا لتأجيل الإشباع، تنمو بشكل أفضل في البيئات التي تشجع الطفل على الانتظار وتدربه على التحكم في دوافعه. وتدعم نتائج Watts, Duncan & Quan (2018) هذه الفرضية، حيث أوضحت أن دعم الأهل وتفهمهم لاحتياجات الطفل يسهمان في تطوير قدراته على التأجيل، مما ينعكس إيجابًا على صحته النفسية والاجتماعية في مراحل لاحقة من عمره.من المهم الإشارة إلى أن رياض الأطفال، كمؤسسة تعليمية، تُعد بيئة مثالية لتعزيز مهارات تأجيل الإشباع، حيث يمكن للمربين تنظيم أنشطة تساعد الطفل على الانتظار، والتفكير قبل اتخاذ القرار، واحترام التتابع الزمني في تحقيق المكافآت.**نظرية الوظائف التنفيذية وتفسيرها للتحكم بالدوافع وتأجيل الاشباع**وهي من نظريات حديثة نسبيًا في مجال علم النفس المعرفي. تتجلى مساهمة ليس فقط في المجال العصبي، بل في المجالين المعرفي والنفسي أيضًا. وهذا ما يُفسر الاهتمام الواضح الذي حظي به هذا المفهوم في فترة وجيزة من طرحه. هذا بالإضافة إلى ما أظهرته دراسات مختلفة حول وجود علاقة بين بعض الاضطرابات المعرفية ذات الأساس العصبي وتقدم الأطفال في العمل(عبد الحافظ، ٢٠١٦: ١١) لذا تعد من ابرز الأطر النظرية الحديثة التي تشرح العمليات التنظيمية المعرفية والعاطفية لدى الأطفال، بما في ذلك تثبيط السلوك، والذاكرة العاملة، والمرونة المعرفية. ومن أبرز هذه العمليات التحكم في الدوافع ، والذي يُشير إلى قدرة الطفل على مقاومة الإغراءات الفورية وكبح الاستجابات الاندفاعية لصالح أهداف أو سلوكيات مستقبلية أكثر توافقًا مع البيئة يعد ضبط الانفعالات او التحكم بالدوافع عنصرًا أساسيًا في الوظائف التنفيذية العليا، التي تبدأ بالتطور في مرحلة الطفولة المبكرة، وتُشكّل أساسًا هامًا لترسيخ التنظيم الذاتي لدى الأطفال. تقترح نظرية الوظائف التنفيذية الحديثة أن هذه الوظائف تشمل مجموعة من العمليات المعرفية التي تُساعد على توجيه السلوك نحو أهداف محددة، وتنظيمه في مواجهة مُحفّزات داخلية وخارجية مُتعددة، يُعد التحكم في الدوافع من المكونات الأساسية للوظائف التنفيذية العليا التي تبدأ في التكوّن خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وتُشكل أساسًا مهمًا في بناء التنظيم الذاتي لدى الطفل. وتشير نظرية الوظائف التنفيذية الحديثة (Executive Functions Theory) إلى أن هذه الوظائف تشمل مجموعة من العمليات المعرفية والمعينة على توجيه السلوك نحو أهداف محددة، وتنظيمه في ظل مثيرات داخلية وخارجية متعددة((135 Diamond, 2013) ، تشير الدراسات إلى أن الوظائف التنفيذية تبدأ بالتطور بشكل ملحوظ في سن ٣ إلى ٦ سنوات، أي في مرحلة رياض الأطفال، وتتأثر هذه القدرات بعوامل بيئية مثل البيئة الأسرية، وأساليب التعليم، ونوع التفاعل مع البالغين (Blair & Raver, 2015).وكلما نمت هذه الوظائف بشكل صحي، زادت قدرة الطفل على التنظيم الذاتي، وضبط سلوكه، والالتزام بالقواعد الصفية.

وفي هذا السياق، تُبرز التجارب الكلاسيكية مثل "اختبار المارشميلو" لمارشيل (Mischel et al., 1989) أهمية الوظائف التنفيذية، إذ أظهرت أن الأطفال القادرين على تأجيل الإشباع يمتلكون قدرة أقوى على التحكم بدوافعهم والانتظار رغم الإغراء، ما يعكس نضجًا أعلى في النظام العصبي التنفيذي.ويعزى التحكم في الدوافع إلى قدرة الطفل على كبح الاستجابات الاندفاعية الفورية، وتأخير السلوك الاندفاعي، وتوجيهه وفقًا للقواعد الاجتماعية أو التربوية.يُعرف هذا في أدبيات علم النفس بـ"التحكم الكابح" او كف السلوك، وهو أحد أهم أسس الوظيفة التنفيذية، إلى جانب الذاكرة العاملة والمرونة الإدراكية (Miyake et al., 2000 : 49)، واظهرت الأبحاث أن هذه المهارة تبدأ بالتطور في مرحلة رياض الأطفال، وتستمر بالتطور مع نمو القشرة الجبهية، وهي الجزء من الدماغ المسؤول عن التنظيم المعرفي والعاطفي (Zelazo & Carlson, 2012 : 354) ، ويشر دايموند (٢٠١٣) إلى أن الأطفال الذين يُظهرون ضبطًا مبكرًا لانفعالاتهم يكونون أكثر نجاحًا في الفصول الدراسية نظرًا لقدرتهم على الجلوس والانتباه والانتظار والتعاون؛ وهذه المهارات لا تقل أهمية عن المهارات الأكاديمية. علاوة على ذلك، يرتبط ضعف الوظائف التنفيذية، وخاصةً تثبيط السلوك، بمشاكل سلوكية مبكرة مثل الاندفاع وفرط النشاط ، كما يُعدّ التحكم في دافع مؤشرًا أساسيًا لقدرة الطفل على تأجيل الإشباع، والمشاركة في الأنشطة التي تتطلب التركيز والمثابرة، والتعامل مع الإغراءات دون الانخراط في سلوكيات اندفاعية.(Blair & : 711 Raver, 2015)وتأجيل الإشباع أحد أهم مؤشر سلوكي على تطور قدرة الطفل على التحكم في انفعالاته. فهو يتطلب من الطفل انتظار أو تأجيل

مكافأة حالية من أجل مكافأة مستقبلية أكبر. ولا يتحقق هذا السلوك إلا بقدر من ضبط النفس والسلوك الإرادي المرتبط مباشرةً بتطور الوظائف التنفيذية في القشرة الجبهيه (Zelazo & Carlson, 2012:360)، واكدت دراسات عديدة أن تأخير الإشباع يُمثل تطبيقًا مباشرًا لسلوك التثبيط، وهو أحد مكونات التحكم في الانفعالات. أظهرت تجارب ميشيل الكلاسيكية "اختبار المارشميلو" أن الأطفال الذين تمكنوا من تأخير الإشباع كانوا أكثر قدرة على كبح رغباتهم الفورية، وهو ما يُفسره نضج وظائفهم التنفيذية (Mischel et al., 1989 : 933).اما اهم الابعاد التي حددتها هي

١-**كف سلوكي او كبح الانفعالات** : أي أن يتحكم الطفل بانفعالاته ويوقف سلوكه في الوقت المناسب وفي الوقت المناسب. (الصاوي، ٢٠١٧: ٣٠٤-٣٠٥).

٢- **المبادرة:** القدرة على المبادرة باستقلالية في مهمة أو نشاط، بالإضافة إلى القدرة على توليد وتقديم أفكار أو استجابات أو استراتيجيات جديدة لحل المشكلات. وهي قدرة الطفل على المبادرة بنشاط أو مهمة وتقديم أفكاره باستقلالية دون الاعتماد على الآخرين. (الشخص، واخرون، ٢٠٢: ٣٣٦-٣٣)

٣-**مرونة المعرفية (التبديل):** تشير إلى قدرة الطفل على تحويل انتباهه بمرونة من مهمة أو حافز إلى آخر، اعتمادًا على متطلبات المهمة. (رحاب ، ٢٠١٧: ٣٠٤-٣٠)

١-**الذاكرة العاملة:** حفظ المعلومات في الذهن والعمل بها عقليًا (على سبيل المثال، ربط شيء بآخر، استخدام المعلومات لحل مشكلة) (Diamondm, 2013:137).

٢-**المراقبة:** تشير إلى قدرة الطفل على متابعة سلوك الآخرين، والتأكد من الاستمرارية في أداء المهام، وتقييم الأداء أثناء وبعد المهمة لضمان الدقة في تحقيق الهدف.(العدل ،٢٠١٧: ١٣)

٣-**تنظيم الادوات** : قدرة الطفل على إرساء النظام في العمل، وتنظيم بيئة العمل، ووضع الأشياء في أماكنها المناسبة. (الشخص واخرون ٢٠٢٠: ٣٣٦-٣٣٧)

٤-**تخطيط:** القدرة على وضع الأهداف وتحديد الخطوات والأساليب الأكثر فعالية لتحقيقها، والتي تتطلب عادةً سلسلة من الخطوات. كما تشمل قدرة الطفل على اقتناء الأدوات أو المواد وتنظيم وترتيب الخطوات اللازمة لتنفيذ الهدف أو النشاط. لذا، يُعد التخطيط نشاطًا متعدد الجوانب يتطلب مجالات معرفية معقدة، مثل التقييم والمتابعة المستمرة وإجراءات التحديث. (الشخص واخرون، ٢٠١٤: ٢٥٠) .

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الوظائف التنفيذية في تفسير سلوك التحكم بالدوافع بوصفه قدرة الطفل على كبح الاستجابة الاندفاعية، وسلوك تأجيل الإشباع بوصفه مهارة تتطلب تنظيمًا انفعاليًا ومعرفيًا لانتظار مكافأة لاحقة. وكلا السلوكين يشيران إلى تطور ملحوظ في قدرات الطفل التنظيمية، ويُعدان مؤشرين على التوازن النفسي والاستعداد المدرسي.

دراسات سابقة سالم (٢٠١٦)الاشباع المؤجل وعلاقه بالمحاكمة العقلية لدى أطفال هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإشباع المؤجل والتفكير المنطقي لدى الأطفال. أُجريت الدراسة على عينة من ٣٠ طفلًا في مرحلة ما قبل المدرسة (بنين وبنات) تتراوح أعمارهم بين ٦ و٧ سنوات. قُسِّموا إلى ثلاث مجموعات (مجموعة المكافأة الفورية، ومجموعة المكافأة الفورية والمؤجلة، ومجموعة المكافأة الآلية). وخلصت الدراسة إلى أن تجربة الإشباع المؤجل وجود علاقة ارتباطية بين الاشباع المؤجل والقدرة على التفكير والاستدال لدى الاطفال (سالم ، ٢٠١٦: ١٦)

العشري (٢٠١٧)قياس تأجيل الاشباع عند طفل الروضة في محافظة الغربية وعلاقته ببعض المتغيراتتهدف دراسة التعرف على قياس تأجيل الاشباع عند طفل الروضة من خلال بناء مقياس تأجيل الاشباع طبقت على عينة مكونة من ٤٦٠ طفل من اطفال الروضة من عمر ٤-٦ سنوات وبعد معالجة الاحصائية توصلت الباحثة عدم وجود دلالة احصائية بين تأجيل الاشباع نوع الجنس واوصت الباحثة ضرورة الاهتمام بالتدريب على مهارات تأجيل الاشباع بمتغيرات مثل مستوى الاقتصادي والاجتماعي والمعاملة الوالدية (العشري ، ٢٠١٧: ٤٢)**امين (٢٠٢٠):**

فعالية التدريب على اليقظة العقلية في تعلم ارجاء الاشباع لدى اطفال الروضة يهدف التعرف على مدى فعالية التدريب على اليقظة العقلية في تعلم ارجاء الاشباع لدى اطفال الروضة ، طبقت جلسات على عينة مكونة من ٥٠ طفل ، استعمال المنهج التجريبي مجموعتين ضابطة وتجريبية بعد استعمال الاختبار القبلي والبعد على المجموعتين التجريبية والضابطة بالاستعانة بأداة الملاحظة تعلم سلوكيات ارجاء الاشباع تكون من برنامج من ٢٤جلسة كل اسبوع ثلاث جلسات اما اهم نتائج التي توصل الها الباحث كانت يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات اطفال

المجموعة الضابطة واطفال مجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ، يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط اطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ، لا يوجد فرق دال احصائيا على اطفال مجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي (امين ،٢٠٢٠: ٣١٨)

دراسة **Amanda Martha (2014) Individual Differences in Inhibitory Control Skills at Three Years of Age**هدفت الى قياس التحكم الدافع للأطفال باستخدام مجموعة متنوعة من المهام لتحديد آثار التلاعب بمتطلبات المهام على أدائهم. تكون من ٦٨ طفل في عمر الثالثة توصلت الدراسة الأداء في مهمة التحكم المثبط غير اللفظي، وليس في المهام التحفيزية أو التقليدية الأكثر صعوبة، من خلال نشاط تخطيط كهربية الدماغ الجبهي الأوسط والقدرات اللغوية. ونظرًا للارتباطات الفريدة بين التحكم المثبط غير اللفظي ومقاييس النمو المتزامنة وقدرته على التنبؤ بالمشاكل الاجتماعية اللاحقة، نستنتج أهمية تضمين مقاييس التحكم المثبط غير اللفظي في بطاريات أبحاث التحكم المثبط في مرحلة الطفولة المبكرة **(Amanda Martha,2014:)**

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

استخدم المنهج الوصفي لدقته في وصف المتغيرات، وهو أحد أساليب التحليل والتفسير العلمي. المنهج الوصفي هو وصف ظاهرة أو مشكلة معينة كما هي، من خلال جمع وتصنيف وتحليل البيانات والمعلومات المعيارية المتعلقة بالظاهرة أو المشكلة..(ملحم ،٢٠٠٢، ٣٥٢)

مجتمع البحث: اقتصر مجتمع البحث على اطفال رياض الأطفال التابعين للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

عينة البحث : تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) طفل وطفلة من اطفال الروضة التابعين للمديرية العامة لتربية الرصافة الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) الاجابة على المقياس يكون من قبل المعلمة كما هو موضح في جدول (١).جدول (١)عينة البحث معلمات رياض الأطفال

ت	اسم الروضة	عدد المعلمات	اسم الروضة	عدد المعلمات	اسم الروضة	عدد معلمات
١	الصفاء	١٠	مقداد	١٠	الشروق	١٠
٢	البراعم	١٠	يرموك	٤	غصون	١٠
٣	**احلام طفولة**	١١	براعم	١٠	البهجة	١٠
٤	عسل	١٠	شهد	١٠	الفارس	١٠
٥	الاحلام	١٠	سنابل	١٠	شانا	٤
٦	بنفسج	١٠	الفراشة	١٠	اشتي	١٠
٧	طيبة	١١	هديل	١٠	البسمة	١٠
	المجموع					٢٠٠

أدوات البحث :مقياس التحكم بالدوافع وتأجيل الاشباع : بعد الاطلاع على الادبيات والنظريات السابقة وبالاعتماد على نظرية (الوظائف التنفيذية الحديثة) حيث قامت الباحثة بأعداد فقرات مقياس التحكم بالدوافع حيث كانت فقرات المقياس (١٢) فقرة ببدائله الثلاثة (دائما- أحيانا – ابدا) وتكون درجات تصحيحها تنازليا (٣- ٢- ١) بثلاث ابعاد هي (التحكم في الدوافع الفسيولوجية ، التحكم في الرغبات الفورية ، ضبط الانفعالات المرتبطة بالدوافع) ، ومقياس تأجيل الاشباع تكون من (١٥) فقرة ببدائله الثلاثة (دائما- أحيانا – ابدا) بثلاث ابعاد هي (ضبط السلوك، الاستمرار بالانتظار ، التوجه نحو الهدف المستقبلي) مع الاخذ بنظر الاعتبار الأغراض التي سيستخدم المقياس من اجلها وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه وطبيعته والإمكانات والظروف المتاحة وحدود الوقت **الصق الظاهري** : قامت الباحث بتوزيع المقياسين على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس ورياض الأطفال والقياس والتقويم لفحص الفقرات منطقيا وتقدير صلاحيتها في قياس ما اعدت لقياسه كما تبدو ظاهريا من حيث ملائمتها ومدى مناسبتها لمستوى معلمات رياض الأطفال وهل صياغتها جيد ام تحتاج الى بعض التعديلات ، وبعد الاخذ بآراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات التي تم الاتفاق على تعديلها حيث تم الحصول على نسبة اتفاق (٨٠٪) واما الصورة النهائية للمقياسين كان مقياس تحكم بالدوافع (١٢) فقرة ومقياس تأجيل الاشباع (١٥) فقرة .

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات

أ- **القوة التمييزية لفقرات مقياس التحكم بالدوافع :**

ولغرض حساب القوة التميزية لفقرات المقياس بحيث تبقى الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة (Eble, 1972, p.392)، ولتحقيق ذلك إذ تم تطبيق المقياس على العينة البالغة ٢٠٠ واختيرت نسبة 27% المجموعة العليا من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا تراوحت

حدود الدرجات للمجموعة العليا ٣٥-٣٦ ، ونسبة 27% المجموعة الدنيا من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا تراوحت حدود الدرجات للمجموعة الدنيا ٢٦-٣٢، وبلغ عدد الاستمارات ٥٤ استمارة لكل مجموعة وبذلك يكون مجموع الاستمارات ١٠٨ استمارة، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وأظهرت النتائج بان هناك فقرة واحدة غير مميزة وهي(٤) (انظر جدول ٢).جدول (٢)تمييز فقرات مقياس مستوى التحكم بالدافع

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الاختبار التائي	مستوى الدلاله
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.9444	.23121	2.5370	.79415	3.620	.001
2	3.0000	.00000	2.7407	.64968	2.932	.001
3	2.9815	.13608	2.6111	.68451	3.900	.001
4	2.8704	.33905	2.5741	.74230	2.668	.001
5	2.9259	.26435	2.7963	.56233	1.533	غير داله
6	2.8889	.31722	2.4815	.79481	3.498	.001
7	2.9815	.13608	2.2222	.83929	6.562	.001
8	2.9815	.13608	2.6111	.68451	3.900	.001
9	2.8518	.35857	2.2223	.53787	7.157	.001
10	3.0000	.00000	2.5000	.79503	4.621	.001
11	2.9630	.19063	2.5926	.71424	3.682	.001
12	2.9444	.23121	2.2407	.88882	5.631	.001

جدول (3)تمييز فقرات مقياس القدرة على تأجيل الاشباع

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الاختبار التائي	مستوى الدلاله
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1.	3.0000	.00000	2.8333	.46581	2.629	.001
2.	2.9815	.13608	2.3889	.81070	5.297	.001
3.	2.9630	.19063	2.7037	.53657	3.346	.001
4.	2.9815	.13608	2.6111	.71154	3.757	.001
5.	2.9259	.26435	2.3704	.78419	4.933	.001
6.	2.9630	.19063	2.4074	.74018	5.341	.001
7.	2.7222	.62696	1.6852	.84282	7.255	.001
8.	3.0000	.00000	2.6111	.68451	4.175	.001
9.	2.9444	.23121	2.2778	.81070	5.811	.001
10.	2.9259	.26435	2.7037	.50017	2.886	.001
11.	2.9815	.13608	2.5370	.71935	4.461	.001
12.	2.7593	.54721	2.0926	.78352	5.126	.001
13.	2.8889	.31722	2.1852	.82586	5.845	.001
14.	2.9259	.26435	2.4259	.71643	4.811	.001
15.	2.7778	.46242	1.8704	.86975	6.769	.001

ثم تم إيجاد، ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لإيجاد الصدق البنائي للمقياس، والذي يعني أن الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية اذ يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً يدل ان المقياس يمتلك صدقاً بنائياً، اذ أظهرت النتائج إن جميع الفقرات ترتبط معنوياً مع درجة المقياس الكلية (انظر جدول ٤).جدول (4)معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحكم بالدافع

الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة
1	.222	.001	**8**	.397	.001
2	.246	.001	9	.245	.001
3	.268	.001	10	.378	.001
4	.217	.001	11	.248	.001
6	.315	.001	12	.374	.001

7	.417	.001			

جدول (٥)معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس القدرة على تاجيل الاشباع

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	221	001.	9	.486	001.
2.	.396	001.	10	.265	001.
3.	.281	001.	11	.290	001.
4.	.310	001.	12	.326	001.
5.	.430	001.	13	.372	001.
6.	.375	001.	14	.434	001.
7.	.465	001.	15	.430	001.
8.	.404	001.			001.

علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه : يتضح من الجدول(٦) ان قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه كافة كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط بيرسون (Pearson) البالغة (٢٠،٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) , يشير ذلك الى ان الفقرة تقيس ما يقيسه المجال الذي تنتمي اليه, جدول رقم (٦)جدول (٦)معاملات ارتباط درجة الفقرة بالمجال لمقياس التحكم بالدوافع

البعد الاول			البعد الثاني			البعد الثالث		
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.580	.001	6	.614	.001	9	.329	.001
2	.472	.001	7	.622	.001	10	.584	.001
3	.411	.001	8	.540	.001	11	.493	.001
4	.552	.001				12	.647	.001

جدول (7)معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة المجال الذي تنتمي اليه

	الفقرة	الارتباط	المعنوية		الفقرة	الارتباط	المعنوية
البعد الاول	1.	.417	دال	البعد الثالث	11	.474	دال
	2.	.691	دال		12	.557	دال
	3.	.518	دال		13	.586	دال
	4.	..597			14	.358	دال
	5.	.582	دال		15	.669	دال
البعد الثاني	6.	.556	دال				
	7.	.684	دال				
	8.	.511	دال				
	9.	.625	دال				
	10.	.398	دال				

– **ثبات مقياسي التحكم بالدوافع والقدرة على تأجيل الاشباع** تحققت الباحثة من ثبات مقياسي التحكم بالدوافع والقدرة على تاجيل الاشباع بطريقة الفا كرونباخ لاعتماد على بيانات العينة الكلية ، والجدول (8) جدول (٨)ثبات الفا كرونباخ لمقياسي التحكم بالدوافع والقدرة على تأجيل الاشباع

ت	المقياس	قيمة الثبات
1	التحكم بالوافع	.702
2	تأجيل الاشباع	.727

– **الوسائل الإحصائية** :اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية الآتي ذكرها :

١- **الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين** : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين في حساب القوة التمييزية لمقياسي التحكم بالدوافع وتأجيل الاشباع .

٢- **معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient** : وقد أستعمل في التحقق من علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياسي التحكم بالدوافع وتأجيل الاشباع ، والعلاقة بين التحكم بالدوافع وتأجيل الاشباع .

٣- **معادلة ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency** : استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

٤- **الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة** : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي كلا المقياسيين .

الفصل الرابع نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الاول: مستوى التحكم بالدوافع لدى اطفال الروضة لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التحكم بالدوافع على أفراد عينة البحث البالغ عددهن (٢٠٠) طفل وطفلة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (**33.160**) درجة وبانحراف معياري مقداره (**1.947**) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي والبالغ (**22**) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح **المتوسط الفرضي** ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٩) يوضح ذلك .**جدول (٩)الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التحكم بالدوافع**

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الاختبار التائي		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
200	33.160	1.947	22	199	81.034	2.576	.001

تشير نتيجة الجدول (٩) الى ان عينة البحث لديهم مستوى تحكم دوافعهم عالي قد يفسر ذلك قد يكون نتيجة الدعم التربوي والاسري الذي يقدم الى الطفل في هذه المرحلة العمرية تشير هذه النتيجة إلى أن أطفال الروضة في العينة المدروسة يمتلكون مهارات جيدة في كبح السلوك الاندفاعي، وهو ما يعكس بداية تطور وظائفهم التنفيذية، وخصوصًا القدرة على تثبيط الاستجابات غير الملائمة. هذه القدرة تُمكّن الطفل من التفاعل الإيجابي مع البيئة الصفية، والالتزام بالقوانين، وضبط السلوك، وهو ما تدعمه نظرية الوظائف التنفيذية(Diamond, 2013) تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Amanda Watson (2014)، التي أكدت على أهمية مهارات التحكم المثبط في السنوات المبكرة، كما تتماشى مع دراسة عبد المجيد (٢٠١٧) التي أشارت إلى ارتباط التحكم بالدوافع بالتكيف الاجتماعي والسلوكي لدى الطفل.

الهدف الثاني : مستوى القدرة على تأجيل الاشباع لدى اطفال الروضة .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس تأجيل الاشباع على أفراد عينة البحث البالغ عددهن (٢٠٠) طفل ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (**40.010**) درجة وبانحراف معياري مقداره (**3.333**) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي والبالغ (**30**) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق غير دال إحصائيا ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (١٠) يوضح ذلك **جدول (١٠)الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تأجيل الاشباع**

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الاختبار التائي		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
200	40.010	3.333	30	199	42.460	2.576	.001

تشير نتيجة الجدول (١٠) الى ان عينة البحث لديهم قدرة على تأجيل اشباعهم ويفسر ذلك نتيجة ما يقدم للطفل من ممارسات تربوية في الروضة تسهم في تنمية قدراته على ادارة رغباته وتأجيل تلبية حاجاته يُظهر الأطفال استعدادًا لتحمل الانتظار والمثابرة عند مواجهة الحوافز الفورية، وهي سمة من سمات التنظيم الذاتي المرتبط بالوظائف التنفيذية، وخاصة ما يسمى بـ"السلوك الموجه نحو الهدف (Zelazo & Carlson, 2012). ويُفسر ذلك بوجود ممارسات تربوية داخل الروضة تساهم في تدريب الأطفال على الانتظار والتخطيط والمكافأة المؤجلة.تتوافق هذه النتيجة مع دراسة سالم (٢٠١٦)التي وجدت علاقة إيجابية بين تأجيل الإشباع والتفكير العقلاني، كما تتماشى مع دراسة أمين (٢٠٢٠) التي أظهرت إمكانية تحسين هذه المهارة من خلال التدريب. كذلك تدعم نتائج دراسة Mischel et al., 1989 أن القدرة على تأجيل الإشباع مؤشر على نضج الوظائف التنفيذية لدى الطفل.**الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى التحكم بالدوافع والقدرة على تأجيل الاشباع لدى اطفال الروضة** لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها

أفراد العينة على مقياسين، وقد تبين من النتائج أن هناك لا توجد علاقة ارتباطية بين التحكم بالدوافع والقدرة على تأجيل الاشباع اذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (0.2) وهي أقل مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.14) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٩٨) هذا يشير ان المتغيرين يعملان كعمليات نفسية مستقلة نسبيا قد يتمكن الطفل من كبح بعض الدوافع السلوكية كالاندفاع او رد الفعل السريع الا ان لا يعني بالضرورة امتلاكه القدرة ذاتها على تأجيل الاشباع المرتبط بالحوافز او المكافآت على الرغم من أن كلا المتغيرين يُعدّان مظهرين من مظاهر الوظائف التنفيذية، فإن غياب العلاقة الدالة يُشير إلى أنهما قد يتطوران بشكل مستقل نسبيًا في هذه المرحلة العمرية، وذلك تبعًا لاختلاف مصادر الدعم البيئي والأسري والتربوي. قد يكون الطفل قادرًا على كبح سلوكه الانفعالي في المواقف الصفية (تحكم بالدوافع) دون أن يمتلك استراتيجيات داخلية لتأجيل الإشباع المرتبط بالمكافآت أو الرغبات.هذه النتيجة تختلف عن ما توصلت إليه دراسة سالم (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود علاقة بين تأجيل الإشباع وبعض القدرات العقلية، مما يدل على أن طبيعة العينة والسياق البيئي قد يؤثران في العلاقة بين المتغيرين. كما أن دراسة العشري (٢٠١٧) تؤكد أن تأجيل الإشباع يتأثر بعوامل مثل الأسلوب التربوي والوضع الاقتصادي، مما قد يفسر عدم الترابط الواضح في هذه الدراسة. والجدول (١١) يوضح ذلك .**الجدول (١١)العلاقة الارتباطية بين الذكاء التحكم بالوافع وتأجيل الاشباع**

المتغير	التابع	المستقل	مستوى الدلالة
مستوى التحكم بالدافع	.002	1	غير دال
القدرة على تأجيل الاشباع	1	.002	غير دال

نتائج البحث :

١. يمتلك أطفال الروضة في العينة الحالية مهارات مرتفعة نسبيًا في التحكم بالدوافع وتأجيل الإشباع.

٢. لا توجد علاقة قوية بين المتغيرين، مما يُشير إلى أن كلاً منهما يحتاج إلى دعم تربوي مستقل في البرامج التعليمية.

٣. البيئة التربوية لها دور مهم في تنمية هذه المهارات، مما يستدعي دمج أنشطة تدعم التنظيم الذاتي في مناهج رياض الأطفال.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث اهم التوصيات

١. تضمين البرامج التربوية والتي تعزز مهارات التنظيم الذاتي في المناهج المعتمدة لرياض الأطفال، وذلك من خلال أنشطة تدريبية تساعد الأطفال على كبح السلوك الاندفاعي وتأجيل الإشباع بوسائل تربوية مرنة.

٢. تصميم دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال، تركز على كيفية دعم الطفل في التحكم بدوافعه وتطوير سلوك الانتظار باستخدام أساليب قائمة على اللعب والتعليم الاجتماعي العاطفي.

٣. تعزيز التعاون بين الأسرة والمؤسسة التربوية لوضع خطط مشتركة لدعم سلوك الأطفال، خاصة في المواقف التي تتطلب تأجيل المكافآت أو اتباع القواعد الصفية.

٤. تشجيع المؤسسات التعليمية على إدراج أهداف التحكم بالدوافع وتأجيل الإشباع ضمن مؤشرات الأداء التعليمي والتقييم السلوكي للأطفال في رياض الأطفال.

المقترحات :

١-اجراء دراسة علاقة التحكم بالدوافع وتأجيل الاشباع وفق متغيرات اخرى (حجم الاسرة ، مستوى الذكاء ، الجنس، النمط التربوي

٢-اجراء دراسة حول دور البيئة في تشكيل كلا المتغيرين

٣-اجراء دراسة مماثلة على عينة مختلفة قد تكون مرحلة الابتدائية او المتوسطة

المصادر

١. امين ، منار شحاته محمود (٢٠٢٠) : فعالية التدريب على اليقظة العقلية في تعلم ارجاء الاشباع لدى اطفال الروضة ، كلية التربية للطفولة المبكرة

٢. انديجاني، عبد الوهاب بن مشرب (٢٠٠٥):الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين بمكة المكرمة، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين – معا لدعم الموهوبين والمبدعين في عالم سريع التغير، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ١

٣. الاعسر ، صفاء و كفافي، علاء الدين (٢٠٠٠): الذكاء الوجداني ، دار قباء ،القاهرة.

٤. حسن عزت عبد الحميد محمد (٢٠٠٨)تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقته بكل من استراتيجيات التعلم والتحصي الدراسي لدي طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق ،

٥. حسن حريم. (٢٠٠٣.): سلوك التنظيمي: سلوك الافراد في المنظمات. دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

٦. حسن ، محمد حسين صادق (٢٠١٦): الحماية الاجتماعية كمؤشر لإشباع الحاجات الصحية للفقراء ، مجلة بحوث الشرق الاوسط (٢٨)، جامعة عين شمس ، مركز بحوث الشرق الاوسط

٧. الخليفة، محمد (٢٠١٠): علم النفس التربوي. دار الخريجي

٨. الشخص ، عبد العزيز السيد ، ايمان محمد شحاته نوار، رضا خيري عبد العزيز حسين، أمين محمد صبري نور الدين (٢٠٢٠): مقياس مستوى نمو الوظائف التنفيذية لدى الأطفال .مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس.

٩. الشخص ، عبد العزيز السيد، نشوى سليمان محمد سليمان، تهاني محمد منيب(٢٠٢٠): برنامج مقترح لتحسين الوظائف التنفيذية وخفا حدة اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدي الأطفال الصم .مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين الشمس

١٠. سالم ، اسماء عبدالرحمن عبد السلام (٢٠١٦) : الاشباع المؤجل وعلاقته بالمحاكمة العقلية لدى الاطفال ، مجلة البحث لتربية ، ع(١٧)

١١. الصاوي ، رحاب السيد (٢٠١٧): استخدام برنامج لتنمية الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين .مجلة دراسات في الطفولة

١٢. العشري، ايناس فاروق رمضان (٢٠١٧) : قياس تأجيل الاشباع عند طفل الروضة في محافظة الغربية وعلاقته ببعض المتغيرات، ع(٢٢)، السنة الثانية

١٣. عبد الحافظ، ثناء عبد الودود (٢٠١٦): الانتباه التنفيذي والوظيفة التنفيذية .عمان: دار من المحيط الى الخليج.

١٤. عبد العال ،شيماء عبد المعطي (٢٠٢١): فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعا الوظائف التنفيذية وأثره على مهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم .رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف

١٥. عبد المجيد، عفاف (٢٠١٧): السلوك الاجتماعي لدى طفل الروضة. دار الفكر.

١٦. ملحم، سامي (٢٠٠٠): مناهج البحث التربوي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الأردن .

١٧. وزارة التربية (٢٠٠٥) : نظام رياض الاطفال , ط٢, مطبعة وزارة التربية , المديرية العامة للتعليم العام , مديرية رياض الاطفال , العراق

18. Abd al-Rahman, M. al-S. (1992). Social Skills Test. Cairo: The Anglo Library Egyptian.

19. Watson, A. J., & Bell, M. A. (2014). Individual differences in inhibitory control skills at three years of age. Developmental Neuropsychology, 39(3), 151–167. https://doi.org/10.1080/87565641.2013.866665

20. Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. New York: Freeman

21. Blair, C., & Raver, C. C. (2015). School readiness and self-regulation: A developmental psychobiological approach. Annual Review of Psychology, 66, 711–731.,

22. Baumeister, R. F., & Vohs, K. D. (2004). Handbook of Self-Regulation: Research, Theory, and Applications. New York: Guilford Press.-

23. Doebel, S., & Munakata, Y. (2018). Emergence of the link between social context and self-control. Psychological Science, 29(6), 791–801

24. Duckworth, A. L., Tsukayama, E., & Kirby, T. A. (2013). Is it really self-control? Examining the predictive power of the delay of gratification task. Personality and Social Psychology Bulletin, 39(7), 834–848.

25. Duckworth, A. L., & Gross, J. J. (2014). Self-control and grit: Related but separable determinants of success. Current Directions in Psychological Science, 23(5), 319–325.

26. Heckman, J. J. (2011). The economics of inequality: The value of early childhood education. American Educator, 35(1), 31–47.

27. Lee, L., Chia, W., Lan-Hsiu, W., & Yueh, C. (2008). Helping young children to delay gratification. Early Childhood Education Journal, 36(3), 227–232.

28. Mischel, W., Shoda, Y., & Rodriguez, M. I. (1989). Delay of gratification in children. Science, 244(4907), 933–938.

29. Murray, D. W., Rosanbalm, K. D., & Christopoulos, C. (2015). Foundations for understanding self-regulation. U.S. Department of Health and Human Services.

30. Murray, D. W., Rosanbalm, K. D., & Christopoulos, C. (2015). Foundations for understanding self-regulation. U.S. Department of Health and Human Services.

31. Rahim, M. A., & Daud, W. N. W. (2012). A proposed conceptual framework for rewards and motivation among administrators of higher educational providers in Malaysia. International Journal of Business and Commerce, 1(9), 67–78.

32. Oxford learners boket dictionary, (1991) , 2 ed edition, oxford university presss

33. Pianta, R. C., Barnett, W. S., Burchinal, M., & Thornburg, K. R. (2009). The effects of preschool education: What we know and what we need to know. Psychological Science in the Public Interest, 10(2), 49–88.

34. UNICEF (2019). A World Ready to Learn: Prioritizing quality early childhood education-

35. Zelazo, P. D., & Carlson, S. M. (2012). Hot and cool executive function in childhood and adolescence: Development and plasticity. Child Development Perspectives, 6(4), 354–360.

36. Zimmerman, B. J. (2000). Attaining self-regulation: A social cognitive perspective. In M. Boekaerts, P. R. Pintrich, & M. Zeidner (Eds.), *Handbook of self-regulation* (pp. 13–39). San Diego, CA: Academic Press.